ثم اعلم ان الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة وهي على
قسمين مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة وقد اشار الى الاول بقوله
وعامل الحال بها قد اكدا يعني ان العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون الحال على هذا
مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان تكون موافقة عاملها لفظا كقوله عز وجل
وارسلناك للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة لعاملها معنا لا لفظا كقوله
عز وجل ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو هو الفساد ولهذا المثال اشار بقوله
في نحو لا تعث في الارض مفسدا فمفسدا حال من الفاعل في تعث المستتر والعامل فيه
تعث وهو موافق له في معناه دون لفظه ثم اشار الى القسم الثاني من الحال
المؤكدة بقوله وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر
يعني ان الحال اذا جيء بها مؤكدة للجملة وجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون واجبة التاخير
مثال ذلك زيد اخوك عطوفا فالعامل فيها واجب الحذف تقديره احقه وان كان المبتدا
غير انا احقه او اعرفه وان كان انا احقني او اعرفني وانما لم يصح تقدير احق او اعرف مع
كون المبتدا انا لما يؤدي من تعدي فعل المضمر المتصل الى مضمره المتصل لان التقدير
احقني فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين وانما
وجب تاخير الحال لانها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد المؤكد ويشترط في الجملة
المؤكدة بها ان تكون اسمية وان يكون جزءاها معرفتين وان يكونا جامدين وفهم
كونها اسمية من قوله جملة بعد ذكر المؤكدة لعاملها لان المؤكدة لعاملها
فعلية وهذه قسيمتها فوجب ان تكون اسمية وفهم كون جزئيها معرفتين
من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وفهم كون اشتراط
جزئيها جامدين من قوله وان تؤكد جملة لانها لو كان احد جزئيها مشتقا لكانت
مؤكدة لعاملها فيكون من القسم الاول وان تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها
ومضمر خبر مقدم وقوله ولفظها يؤخر جملة مستانفة او [illegible] حكما على الاول
ثم اعلم ان الحال على قسمين مفرد وهو الاصل وقد تقدم وجملة ولما

[illegible]

فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني فقال وموضع الحال تجيء جملة
يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها انها في موضع نصب
وشمل قوله جملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ومثل
الجملة الاسمية بقوله كجاء زيد وهو ناو رحلة وموضع كجاء مكان والعامل
فيه جيء والجملة في موضع الحال ثم قال
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
يعني ان الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوءة بفعل مضارع مثبت
فانها تحتوي على ضمير عائد على صاحب الحال وتخلو من الواو نحو جاء زيد يضحك وجاء
زيد تقاد الجنائب بين يديه وانما لم يقترن الفعل المضارع المذكور بالواو لانها بمنزلة
المفرد لشبه المضارع به فكما لا تدخل الواو على المفرد فتقول جاء زيد ضاحكا فكذلك
لا تدخل على ما اشبهه وهو الذي [illegible] واعرب وذات مبتدا وهو مؤنث ذو بمعنى صاحب
وبمضارع متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة لمضارع وحوت ضميرا في موضع
الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان خبران
عن ذات ثم قال وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
يعني ان الجملة المصدرة بالفعل المضارع اذا وردت من كلام العرب مقترنة بالواو
فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدا ويجعل الفعل المضارع خبرا
عن ذلك المبتدا فتقتضي الجملة اسمية ومما ورد من ذلك قول العرب قمت واصك عينه ومعنى
اصك اضرب قال الله عز وجل فصكت وجهها او ضربته وذات منصوب بفعل
محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتداء وخبره انو وبعدها متعلق بانو وفسره
والمضارع مفعول اول باجعلن ومسندا مفعول ثان وله متعلق بمسندا
بعدها عائدة على الواو والضمير في له عائد على المبتدا والتقدير انو مبتدا بعد الواو
الداخلة على المضارع مبتدا واجعل مضارعا مسندا لذلك المبتدا المنوي ثم قال
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)